

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

و المسهب وسمط الجمان وكان قاضي شنتمرية والأستاذ الأعلام هو إمام نحاة زمانه أبو الحجاج يوسف بن عيسى من رجال الصلة والمسهب والسمط وهو شارح الأشعار الست ومن نظمته يخاطب المعتمد بن عباد .

(يا من تملكني بالقول والعمل ... ومبلغني في الذي أملتة أملني) .

(كيف الثناء وقد أعجزتني نعماً ... مالي بشكري عليها الدهر من قبل) .

(رفعت للجود أعلاماً مشهرة ... فبايك الدهر منها عامر السبل) .

34 - وقال أبو علي ادريس بن اليماني العبدري .

(قبله كانت على دهش ... أذهبت ما بي من العطش) .

(ولها في القلب منزلة ... لو عدتها النفس لم تعش) .

(طرقتني والدجي لبست ... خلعا من جلدة الحبش) .

(وكأن النجم حين بدا ... درهم في كف مرتعش) .

وسأله المعتضد أن يمدحه بقصيدة يعارض بها قصيدته السينية التي مدح بها ابن حمود فقال له أشعاري مشهورة وبنات صدري كريمة فمن أراد أن ينكح بكرها فقد عرف مهرها وكانت جائزته مائة دينار .

ومن مشهور شعره بالمغرب والمشرق قوله .

(ثقلت زجاجات أتنا فرغاً ... حتى إذا ملئت بصرف الراح) .

(خفت فكادت أن تطير بما حوت ... وكذا الجسوم تخف بالأرواح) .

35 - وكانت بين الأديب الحسيب أبي عمرو ابن طيفور والحافظ الهيثم